Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورواؤه . أما الجمال المجرد أو حقيقته العارية ، فذلك ما لم نكن لنبلغ إليه لأول عهدنا بالجمال . وكلما أمعنا فى صحبته وتم تعرفنا إليه عاد التباين فى مظاهره اتفاقًا ، واستحال التضاد إلى انسجام ، وتجلت لنا وحدة جامعة بين ضروب ألحانه فى إيقاعه المنسجم المتساوق .

فلننحى الجمال بعيدًا عن تأثيرات ما يحيط به ، ولنتصوره منعزلاً عما حوله ، مجردًا عما عداه . إننا لا نلبث بعد ذلك أن نلحظ سريانه المتسلسل فى الأشياء كلها ، وانتظامه المطرد إلى جانبها .. إن موسيقى الجمال لم تعد بعد فى حاجة لأن تستفزنا باحتدام ألحانها والجلبة فى أنغامها . فهى بعد تبرأ من كل عنف وصخب ، وتسكن لاجئة إلى نفوسنا ، وتأوى إلى أفئدتنا بحقيقتها البريئة ووداعتها الحالمة التى تسبى العالم بأسره .

ولا شك أن فلسفة الجمال سيأتى عليها حين من الدهر تتحرر فيه وتنطلق من عقالها . وذلك عندما يصبح من السهل المتاح تصور الجمال وتقصى أثره فى الأشياء كلها ، الخطير منها والهين ، وعندما نكون أشد إحساسًا به ، وهو فى اتساقه المتواضع فى الأشياء البسيطة ، منا وهو فى